Document: EB 2007/91/INF.2
Date: 24 July 2007
Distribution: Public
Original: English

A

IFAD
الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
تمكين فقراء الريف من التغلب على الفقر

جمهورية بنغلاديش الشعبية

تنفيذ الدورة الأولى من مشروع إدارة الموارد المجتمعية في سونامغنج الممول بموجب الآلية الإقراضية المرنة

المجلس التنفيذي - الدورة الحادية والتسعون
روما، 11 – 12 سبتمبر/أيلول 2007

للعلم

مذكرة إلى السادة المدراء التنفيذيين

هذه الوثيقة معروضة على المجلس التنفيذي للعلم.

وبغية الاستفادة على النحو الأمثل من الوقت المتاح لدورات المجلس التنفيذي، يرجى من السادة المدراء التنفيذيين التوجه بأسئلتهم المتعلقة بالجوانب التقنية الخاصة بهذه الوثيقة قبل انعقاد الدورة إلى:

Nigel Brett
مدير البرنامج القطري
رقم الهاتف: +39-06-5459-2516
البريد الإلكتروني: n.brett@ifad.org

أما بالنسبة للاستفسارات المتعلقة بإرسال وثائق هذه الدورة فيرجى توجيهها إلى:

Deirdre McGrenra
الموظفة المسؤولة عن شؤون الهيئات الرئاسية
رقم الهاتف: +39-06-5459-2374
البريد الإلكتروني: d.mcgrenra@ifad.org

جمهورية بنغلاديش الشعبية

تنفيذ الدورة الأولى من مشروع إدارة الموارد المجتمعية في سونامغنج الممول بموجب الآلية الإقراضية المرنة

1- الغرض من هذه المذكرة الإعلامية هو الامتثال للفقرة 13 من الخطوط التوجيهية للآلية الإقراضية المرنة (الوثيقة EB 98/64/R.9/Rev.1) التي تنص على أنه "فيما يتعلق بكل آلية إقراضية ستقرر إدارة الصندوق قبل نهاية كل دورة، ما إذا كانت ستستمر أو تلغى أو ترجئ الدورات التالية. وستحيط الإدارة المجلس التنفيذي علما بقرارها."

أولا - مقدمة

2- الهدف الكلي للآلية الإقراضية المرنة هو إدخال مزيد من المرونة على تصميم مشروعات الصندوق وتنفيذها من أجل: مواءمة أطر المشروعات الزمنية مع توخي الأهداف الإنمائية طويلة الأجل عندما يتبين أن الأمر سيقتضي فترة تنفيذية أطول لتحقيق تلك الأهداف؛ وتعظيم مشاركة المستفيدين الموجهة نحو الطلب؛ وتعزيز تنمية قدرات القواعد الشعبية. وتتضمن الجوانب المحددة من الآلية الإقراضية المرنة: (i) تحديد فترات أطول للقروض (10-12 سنة) للسماح بتحقيق أهداف إنمائية مستدامة؛ (ii) عملية تصميم متواصلة ومتطورة عن طريق تنفيذ دورات منتظمة مدتها ثلاث سنوات إلى أربع سنوات؛ (iii) تحديد شروط لازمة واضحة – أو "محفزات" – للانتقال إلى الدورات التالية.

3- وتقدم المذكرة الإعلامية معلومات عن التقدم المحرز في مشروع إدارة الموارد المجتمعية في سونامغنج لتحقيق محفزات دورته الأولى. وتركز محتويات الوثيقة على نتائج بعثة استعراض تابعة للصندوق قامت بزيارة بنغلاديش في يناير/كانون الثاني – فبراير/شباط 2007.

ثانيا - الخلفية

4- وافق المجلس التنفيذي على تمويل المشروع في سبتمبر/أيلول 2001، وأصبح نافذا في 14 يناير/ كانون الثاني 2003. وتقدر التكلفة الكلية للمشروع بمبلغ 34.3 مليون دولار أمريكي. ومصادر التمويل هي: الصندوق (بقرض يبلغ حوالي 22 مليون دولار أمريكي)، والحكومة (4.5 مليون دولار أمريكي)، والمستفيدون (0.3 مليون دولار أمريكي).

5- والأهداف الرئيسية للمشروع هي: (i) زيادة أصول ودخول 000 135 أسرة عن طريق تطوير المنظمات الشعبية التي تدار ذاتيا لتحسين حصول المستفيدين على الموارد الأولية، والعمالة، والعمالة الذاتية، والقروض؛ (ii) دعم تطوير مؤسسة وطنية قائمة بذاتها لتكرار نهج المشروع في مناطق أخرى من بنغلاديش. ويجرى تحقيق أهداف المشروع عن طريق تمويل خمسة مكونات صممت لمساعدة الفقراء: (i) تطوير بنية أساسية كثيفة العمالة؛ (ii) تنمية مصايد الأسماك؛ (iii) إنتاج المحاصيل والثروة الحيوانية؛ (iv) التمويل الصغري؛ (v) الدعم المؤسسي.

6- وقد صمم المشروع بموجب الآلية الإقراضية المرنة بثلاث دورات تنفيذ يتوقع أن تستغرق فترة 11 عاما. وبموجب الإجراءات التشغيلية، قامت بعثة استعراض بزيارة البلد في يناير/كانون الثاني 2007 لقياس تحقيق المحفزات وتقديم توصيات بشأن الدورة الثانية للآلية الإقراضية المرنة. واجتمعت البعثة مع مسؤولين حكوميين ومع موظفي المشروع، ومع المستفيدين من المشروع ومنظماتهم. ونوقش تقرير البعثة في اجتماع ختامي مع الشركاء الحكوميين عقد في 5 فبراير/شباط 2007.

ثالثا – أداء المشروع أثناء الدورة الأولى

محفزات الدورة الأولى

7- تحدد اتفاقية القرض "المحفزات" التالية التي ينبغي استيفاؤها قبل نهاية الدورة الأولى كشرط لاستمرار تمويل الصندوق في الدورة التالية:

- إنشاء "هيئة شبه مستقلة" إذا وافقت بعثة الاستعراض الأولى على ذلك بعد عامين من التنفيذ؛
- إتاحة 80 بحيرة صغيرة و 500 هكتار من الأراضي للمستفيدين؛
- تحديد 275 بحيرة صغيرة و8 كيلومترات من القنوات، إلى جانب 300 1 هكتار من الأراضي، وإتاحتها للمشروع؛
- تشكيل 600 منظمة قروية تعمل بصورة فعالة؛
- قيام 950 منظمة ائتمانية بإدارة المدخرات والائتمانات التي يستفيد منها ألف عضو، من بينهم 50 في المائة على الأقل من النساء؛
- تكون معدلات السداد قد تجاوزت 90 في المائة؛
- يكون متوسط الادخارات لكل مستفيد قد زاد بما لا يقل عن 100 في المائة؛
- إقراض 50 في المائة على الأقل من المبالغ الكلية للنساء؛
- يعمل الرصد والتقييم التشاركي على مستوى المشروع وتقييم الأثر التشاركي بصورة فعالة ويتتبع مؤشرات المحفزات؛
- الانتهاء من جميع الدراسات وتقارير التقييم بطريقة يرضى عنها الصندوق وإتاحتها لبعثة الاستعراض في العام الخامس للمشروع.

8- وقد أحرز المشروع تقدما طيبا في مجال التنفيذ، خاصة على ضوء صعوبات العمل في مناطق بنغلاديش النائية شمال شرق المنخفض الذي تغمره مياه الفيضان حيث تتكرر الفيضانات السنوية الشديدة. وقد أحرز تقدم طيب أيضا في استيفاء مؤشرات المحفزات.

- تم استعراض الحاجة إلى إنشاء "هيئة شبه مستقلة"، كما كان مخططا، بعد العام الثاني من التنفيذ. واتفق على أن مثل هذه المؤسسة ليست ضرورية، وتم التخلي عن هذا المحفز.
- يجرى تشغيل ما مجموعه 55 بحيرة بواسطة المستفيدين من المشروع، كما أتيحت 38 بحيرة أخرى سوف تنتقل قريبا إلى المستفيدين. وبذلك يصل المجموع الحالي للمشروع إلى 93 بحيرة، وهو يتجاوز محفز الدورة الأولى. وتتم إدارة البحيرات بواسطة مجموعات المستخدمين التي أنشأها المشروع.
- استكملت دراسات رسم خرائط الموارد في ثمانية أقسام فرعية وحددت 958 بحيرة يمكن نقلها إلى المشروع.

- لم يتم تحديد أي قنوات لنقلها إلى المستفيدين لأغراض إدارة مصايد الأسماك نظرا لأنه لا يوجد لدى الحكومة نظام منفصل لتأجير مصايد الأسماك في القنوات.
- لم يتم نقل أي أراض للمستفيدين. ونظرا لأن معظم الأراضي الحكومية يشغلها بالفعل سكان فقراء، فقد تبين أن هذا النشاط غير واقعي وتم التخلي عنه.
- تم التخلي عن مفهوم المنظمات القروية في بداية المشروع بالاتفاق مع بعثات مراقبة المشروع. ونظرا لوجود تداخل في الوظائف بين المنظمات القروية والمنظمات الائتمانية، فقد اعتبر نوع واحد فقط من هذه المنظمات ضروريا لفعالية التنفيذ.
- تم تشكيل ما مجموعه 823 منظمة ائتمانية يبلغ عدد أعضائها 879 22 عضوا، منهم 58 في المائة من النساء.
- بلغت معدلات سداد القروض 99 في المائة.
- بلغ متوسط المدخرات للفرد 650 تاكا بنغلاديشيا، ويمكن القول بأن هذا يمثل زيادة تتجاوز مائة في المائة من المستوى قبل المشروع.
- تم إقراض أكثر من 50 في المائة من أموال الائتمانات للنساء.
- يؤدي نظام الرصد والتقييم عمله ويتتبع مؤشرات المحفزات.
- أجريت دراسات وأعدت تقارير تتضمن استقصاء المؤشر الأساسي لنظام إدارة النتائج والأثر.

تطوير بنية أساسية كثيفة العمالة

9- قام المشروع بتطوير بنية أساسية مجتمعية تقوم على الطلب. وحتى الآن، تم إنشاء 62 كيلو مترا من الطرق القروية، وتحسين سبل الوصول إلى 132 قرية في المناطق النائية؛ وإنشاء 15 مركزا مجتمعيا؛ وتوفير 290 5 دورة مياه صحية؛ وإنشاء 501 بئر لمياه الشرب.

تنمية مصايد الأسماك

10- من بين البحيرات البالغ عددها 93 بحيرة والتي سلمت للمشروع، هناك 55 بحيرة تمتلكها مجموعات مستخدمي البحيرات. وفضلا عن هذا، اكتشف المشروع 30 بركة سمكية يجرى تأجيرها لـ 115 من النساء الفقيرات.

إنتاج المحاصيل والثروة الحيوانية

11- قام المشروع حتى الآن بتنفيذ 468 بيانا إيضاحيا لإنتاج المحاصيل. وفضلا عن هذا، يجرى المشروع بحثا للمواءمة عن طريق شراكات مع معاهد البحوث الزراعية الوطنية. وقد أدى هذا إلى ظهور محاصيل جديدة في منطقة المشروع، بما في ذلك القمح والخردل والذرة والبقليات. وقد أسفرت التجارب التشاركية لانتقاء سلالات الأرز عن سلالتين جديدتين للإنتاج المبكر اختارهما المزارعون للإكثار في منطقة المشروع.

التمويل الصغري

12- كما ذكر من قبل، تم تشكيل 823 منظمة ائتمانية تمثل النساء 58 في المائة من مجموع أعضائها البالغ عددهم 385 22 عضوا. وقد ألغيت ثلاث منظمات ائتمانية فقط من المشروع منذ بدايته. وقدم تدريب لنحو 713 2 من قادة ومدراء المنظمات الائتمانية. وساهم أعضاء المجموعات بمدخرات أسبوعية تتراوح ما

بين 10 إلى 20 تاكا بنغلاديشيا. وبلغت جملة المدخرات حوالي 14 مليون تاكا بنغلاديشي. وقدمت المجموعات ما مجموعه 436 2 قرضا للأعضاء باستخدام أموال المدخرات. وفضلا عن هذا، قدم بنك كريشي في بنغلاديش 099 7 قرضا عن طريق المنظمات الائتمانية إلى أعضاء المجموعات. وتعد معدلات استرداد القروض جيدة للغاية – حوالي 99 في المائة.

الدعم المؤسسي

13- تم إنشاء وحدة لإدارة المشروع في قسم سونامغنج الإداري، كما تم إنشاء خمسة مكاتب بالأقسام الفرعية. ويعمل في المشروع حاليا ما مجموعه 104 موظفين، من مجموع 106 وظائف معتمدة. وقد نظمت دورات تدريبية لجميع موظفي المشروع. وتم إنشاء نظام لرصد المشروع، كما أجري استقصاء للمؤشر الأساسي لنظام إدارة النتائج والأثر في عام 2006.

التقدم في صرف القروض

14- في نهاية العام الرابع من المشروع، تم صرف نحو 60 في المائة من مخصصات قرض الصندوق للدورة الأولى التي تستغرق خمس سنوات. وبلغ الإنفاق الكلي للمشروع 76 في المائة من تقديرات خطة العمل والميزانية السنوية للسنة المالية 2006/2005. وحتى 22 مايو/أيار 2007، تم صرف ما مجموعه 3.18 مليون وحدة حقوق سحب خاصة من مخصصات الدورة الأولى التي تبلغ 4.53 مليون وحدة حقوق سحب خاصة (أي 70 في المائة من الرقم المستهدف للدورة الأولى).

رابعا – توصيات لتنفيذ الدورة الثانية

15- يبرز استعراض إنجازات وأداء الدورة الأولى الدروس والتوصيات التالية التي يتعين الأخذ بها في الدورة الثانية للمشروع.

تطوير بنية أساسية كثيفة العمالة

16- تبين أن هذا المكون يلقى قبولا لدى المجتمعات المحلية، وخاصة توفير الطرق الريفية ومياه الشرب. واستكمالا للنجاحات التي تحققت في الدورة الأولى، يوصى باستمرار هذا المكون، ولكن مع قيام المجتمعات المحلية بدور أكبر في إدارة وإنشاء الطرق الريفية. ثانيا، ينبغي للمشروع وضع استراتيجية لتوفير مياه الشرب المأمونة في المناطق المعرضة للتلوث بالزرنيخ، مثلا عن طريق جمع مياه الأمطار وترشيحها.

تنمية مصايد الأسماك

17- اتضح أنه من الصعب تنفيذ هذا المكون، وتعتبر الأهداف غير واقعية. وعموما، ينبغي أن يقتصر المشروع على نحو 30 بحيرة لكل قسم فرعي. وهذا من شأنه أن يجعل المجموع 300 بحيرة للمشروع بعد تعديله. ولإتاحة وقت كاف لبناء قدرات مجموعات مستخدمي البحيرات، سوف يكون من الضروري تسليم جميع البحيرات للمشروع قبل عامين على الأقل من انتهاء الدورة الثانية. وينبغي وقف الأنشطة الخاصة باستكشاف البرك السمكية في الأراضي المملوكة للأفراد، على أن تستمر هذه الأنشطة في الأراضي الحكومية الخالية. وينبغي تسليم البرك السمكية للنساء الفقيرات، مع إعطاء الأفضلية للأسر التي تعولها نساء.

إنتاج المحاصيل والثروة الحيوانية

18- قام المشروع حتى الآن بتدريب مزارع قيادي في كل مجموعة من مجموعات المشروع، على فرض أن المهارات والمعارف سوف تنتقل إلى أفراد المجموعة الآخرين. غير أن هذا النهج لم يكتب له النجاح. ويوصى بإلغاء تدريب المزارعين القياديين من المشروع. وبدلا من ذلك، ينبغي للمشروع توسيع نطاق التدريب حتى تتاح الفرصة لجميع أفراد المجموعات الذين يرغبون في الحصول على التدريب. ويتعلق الاستثناء الوحيد بتدريب العاملين في مجال تطعيم الدواجن، وهو التدريب الذي يتم بصورة جيدة. وينبغي وقف الممارسة الحالية للمشروع وهى تقديم قروض بدون فوائد للمشروعات الإيضاحية الزراعية. وينبغي أن تقترن هذه القروض في المستقبل بسعر للفائدة على غرار قروض المشروع الأخرى.

التمويل الصغري

19- منذ تصميم المشروع، حدثت تغييرات كبيرة في بيئة التشغيل بقسم سومانغنج الإداري فيما يتعلق بالتمويل الصغري. ففي عام 1999، وقت تصميم المشروع، لم تكن هناك أي مؤسسات للتمويل الصغري تعمل في هذا القسم الإداري. وبحلول ديسمبر/كانون الأول 2006، أنشأ عدد كبير من مؤسسات التمويل الصغري 142 فرعا في هذا القسم تضم بالفعل 000 227 عضو و000 191 مقترض. وهذا يعنى أن تصميم مكون الائتمانات الخاص بالمشروع أصبح الآن عتيقا ويحتاج إلى إعادة تصميم. وفى هذا الصدد، قدمت التوصيات التالية أثناء بعثة الاستعراض. أولا، ينبغي خفض الرقم المستهدف للمشروع وهو 500 4 منظمة ائتمانية إلى 000 3 منظمة. ثانيا، ينبغي أن يقتصر عمر المجموعة على فترة تتراوح من ثلاث إلى أربع سنوات لتغطية فترة العمليات الرئيسية للمشروع (البنية الأساسية، والزراعة، ومصايد الأسماك وغيرها). وفى نهاية الأعوام الأربعة، عندما لا يتبقى سوى أنشطة التمويل الصغري، ينبغي إجراء مراجعة نهائية لحسابات المجموعات، وينبغي صرف المدخرات بالتساوي للأعضاء. وعند ذلك ينبغي إعطاء الفرصة لأعضاء المجموعات إما أن يلتحقوا بمؤسسات التمويل الصغري الرسمية التي تنشط في القسم الإداري أو أن يستمروا مع المنظمات الائتمانية، ولكن بدون دعم من المشروع.

خامسا - الاستنتاجات

20- وجدت بعثة الاستعراض أن الأهداف الرئيسية للمشروع لا تزال صالحة.

21- وتم تقييم الهدف الثانوي الخاص بإنشاء مؤسسة وطنية قائمة بذاتها لتكرار نهج المشروع على أنه غير عملي وغير ضروري نظرا للتغيرات المؤسسية الكبيرة التي حدثت مؤخرا في قسم سومانغنج الإداري، ولاسيما الزيادة الكبيرة في وجود مؤسسات التمويل الصغري. فالتغطية الواسعة للقسم الإداري بواسطة مؤسسات التمويل الصغري قضت تماما على المبرر الخاص بإنشاء مجموعات العون الذاتي ومؤسسة وطنية لتقديم الدعم لهذه المجموعات.

22- أكد المقترض التزامه بالمشروع. وبرغم بعض المعوقات الخارجية، أثبتت الوكالة المنفذة قدرتها التقنية والإدارية على تنفيذ أنشطة المشروع.

23- أحرز المشروع تقدما كبيرا خلال الدورة الأولى فيما يتعلق بكل مكون من مكونات المشروع، رغم التحديات الكبيرة في البيئة التشغيلية. وتشير البراهين الواضحة من التقييمات السريعة التشاركية أثناء بعثة الاستعراض إلى وجود دعم مجتمعي قوي للمشروع استنادا إلى آثاره الواضحة.

24- وترى إدارة الصندوق أن هناك أساسا راسخا للانتقال إلى الدورة الثانية. وسوف تجرى تعديلات على اتفاقية القرض من أجل التصدي للقضايا التي أثارتها بعثة الاستعراض. وتشمل هذه القضايا إدراج مؤشرات محفزات جديدة للانتقال من الدورة الثانية إلى الدورة الثالثة (انظر الملحق). وسيتم إدخال تغييرات على اتفاقية القرض بحلول 1 أكتوبر/تشرين الأول 2007.

المحفزات المقترحة للانتقال إلى الدورة الثانية

	الغرض	المكون	مؤشر المنطلق
1	استجاب تصميم المشروع للتغييرات في الوضع المؤسسي للتمويل الصغري في قسم سونامغنج الإداري.	التمويل الصغري	وضع المشروع استراتيجية انسحاب لمكون التمويل الصغري ووافق عليها الصندوق، ويجرى تنفيذها بفعالية
2	يوجد لدى المكون الإنتاجي الرئيسي للمشروع الأساس الضروري لتحقيق أثر المشروع	تنمية مصايد الأسماك	انتقل إلى المشروع ما لا يقل عن 300 هيئة مياه عامة (من بينها تلك التي انتقلت في الدورة الأولى).
3	تتولى وحدة إدارة المشروع إدارة المشروع بفعالية.	الدعم المؤسسي	يوفر نظام رصد وتقييم المشروع بيانات تبين الأثر الأولي للمشروع على سُبل معيشة ورفاه المجموعة المستهدفة